

جَمَالِيَةُ الأَزِيَاءِ الفُلكُلُرِيَةِ العُرَاقِيَةِ عَبْرَ الْتَأْرِيخِ الْمُحَاضِرُ الْمُحَانِينُ عَبْدُ الْرَّحْمَنِ حُسَيْنُ عَبْدُ الْرَّحْمَنِ حُسَيْنُ

جَمَالِيَةُ الأَزِيَاءِ الفُلكُلورِيَةِ العُرَاقِيَّةِ عَبْرَ الْتَأْرِيخ

الْمُحَاضِرُ

أ م مَحْمُونُ حُسَيْنُ عَبْدُ الْرَّحْمَنِ حُسَيْنُ

الملخص

تهدف هذه المحاضرة إلى الكشف عن (جَمَالِيَةُ الأَزيَاءِ الفُلكُلُورِيَةِ العُرَاقِيَةِ عَبْرَ الْتَأْرِيخِ). فيها، سلَّط الباحث الضوء على جَمَالِيَةُ الأَزيَاءِ الفُلكُلُورِيَةِ العُرَاقِيَةِ عَبْرَ الْتَأْرِيخِ، فتضمنت هذه المحاضرة على (مشكلة البحث وأهميتها وهدفه وحدوده) ثم بالخاتمة وأهم النتائج والتوصيات والمقترحات.

أهمية البحث

تُعدُ الأزياء والألبسة التقليدية قديمة جدا بدءً من سيدنا آدم عليه السلام وزوجه (حواء) كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة طه الآية: ١٢١ وهو الحق: (وَطُفِقا يَخْصِفان عَلَيْهما مِن ورَق الْجَنَّةِ) قال مجاهد في التفسير: يرقعان كهيئة الثوب أوكذا قال قتادة ، والسدي الم تطورت عبر العصور ٱلمُختلَّفة حسب التطور البشرى بالمراحل التاريخية كلها، وتعد الأزياء التقليدية من المكونات الثقافية للشعوب، فهي بلا ضير العِنوانِ الذي يميزها فيما بينها؛ ففيها ارتباط وعمق تاريخي وتراثى، بالأصالة، والحضارة والتقاليد والعادات، فهذه الأزياء جزء لا تتجزأ من الشخصية، مهما طرأ عليها من تطوير أو تغيير، فهناك ثوابت لا تتغير بتغير المكان أو الزمان مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبيئة التي وجدت فيها تلك الشعوب تجسد في الأزياء التقليدية العراقية الذي نهل من ألحضارات المتعددة التي توالت على أرض العراق منذ العصور التاريخية الموغلة بالقدم كالحضارة السومرية والأكادية والبابلية والآشورية إلى الحضارة الإسلامية ثم الحديث والمعاصر. من هنا برزت أهمية البحث

مشكلة البحث

صيغت بهيئة أسئلة وكما يلى:

- ١)ما هي الأزياء؟
- ۲) کیف تطورت؟
- ٣) ما هو مفهوم الفلكلور؟
- ٤) لماذا يهتم المؤرخون المختصون به؟
 - ٥) ما هي الشواهد على ذلك؟

- هدف البحث:
- يهدف هذا البحث إلى إظهار والكشف عن (جَمَالِيَةُ الأَرْيَاءِ الفُلكُلُورِيَةِ العُرَاقِيَّةِ عَبْرَ الْتَأرِيخ).
 - حدوده:
- أولاً: حدود موضوعية: (جَمَالِيَةُ الأَزِيَاءِ الفُلكْلُورِيَةِ العُرَاقِيَةِ عَبْرَ الْتَأْرِيخ).
 - ثانياً: حدود مكانية: العُراق.
 - ثالثاً: حدود زمانية: العُراق منذ القديم والى اليوم.

تحديد كلمة فلكلور:

في الأصل هي كلمة ألمانية وتعني علم الشعوب أو الحضارات، أي كل ما تتوارثه الشعوب وتعده علامة مميزة لها لا يمكن التخلي عنه حتى وإن طرأ عليه بعض التعديلات لمواكبة التقدم والتطور المستمر.

والفلكلور هو مجموعة من القصص والفنون القديمة والحكايات والأساطير التي تنحصر بمجموعة من سكان بلد ما، وتنتقل هذه المعرفة والفنون من جيل لآخر بشكل متوارث، عن طريق الروايات الشفوية التي يرويها الأجداد للأبناء والأحفاد. ويقابلها أيضًا كلمة "التراث"، أي الإرث الذي يرثه الأبناء عن الأسلاف، سواء أكان إرثًا ثقافيًا أم اجتماعيًا، بدأ الناس تاريخيًا بالانتباه إلى تعريف الفلكلور وتوثيقه في القرنين(١٩ و٢٠)، حيث بدأت مجموعة من الأبحاث والدراسات الإنسانية بتوضيحه ودراسته دراسة مستفيضة، وتهتم به كتخصص قائم على دراسة علم الشعوب. ظهر المصطلح الإنجليزي لكلمة فلكلور لأول مرة في ١٨٤٦م من قبل عالم الأثريات الإنجليزي سيرجون وليام تومز، ثم أصبح شائعًا ويستعمل للدلالة على الإيقاع الشعبي ومأثورات الشعب وحكمته، والنشاط الإنساني في بيئته وارتباطه بثقافته الإنسانية. عرّفه د."محمد محمد حسين" بأنه مصطلح ظهر في دول أوروبا الشرقية أولا في منتصف القرن العشرين الماضي، ويشير الفلكلور إلى الدراسات المتعلقة بالشعوب وعاداتهم وتقاليدهم وأساطيرهم وطقوسهم وفنونهم ومعتقداتهم فضلاً إلى الأمثال والأغاني والأهازيج والشتائم، بحيث يتم تدريس كل هذا تدريسًا تاريخيًا، وقد أشار تعريفه إلى وجود بعض السلبيات في تعريف الفلكلور، من حيث انتقال الموروثات الشعبية السلبية إلى الأجيال، مثل: بعض العادات السيئة والشتائم.

خصائص الأزياء السومرية

- 1- كان الرجال بصورة عامة عُراة الصدور كما في الشكل (1).
- 2- كان السومريون يغطون القسم السفلي من أجسامهم بوزره (تنوره) تربط من
 الوسط بأحكام بواسطة حزام كما في الشكل (2) .
 - 3– كان الرجال والنساء حفاة الأقدام .
- 4- كانت النساء ترتدي شالاً طويلاً ينتهي من الأسفل بشريط أفقي من الأهداب العمودية يغطي الجسم من الأكتاف وحتى مستوى القدمين . ويترك الكتف الأيمن عارياً في أغلب الأحيان .
 - 5- ملابس الرجال كانت من جلود الأغنام أو من الصوف الخشن النسيج .

الأزياء السومرية الرجالية



شكل (٣) كان السومريون حليقي الرووس وڏو لحة كانة

الأزياء السومرية النسائية



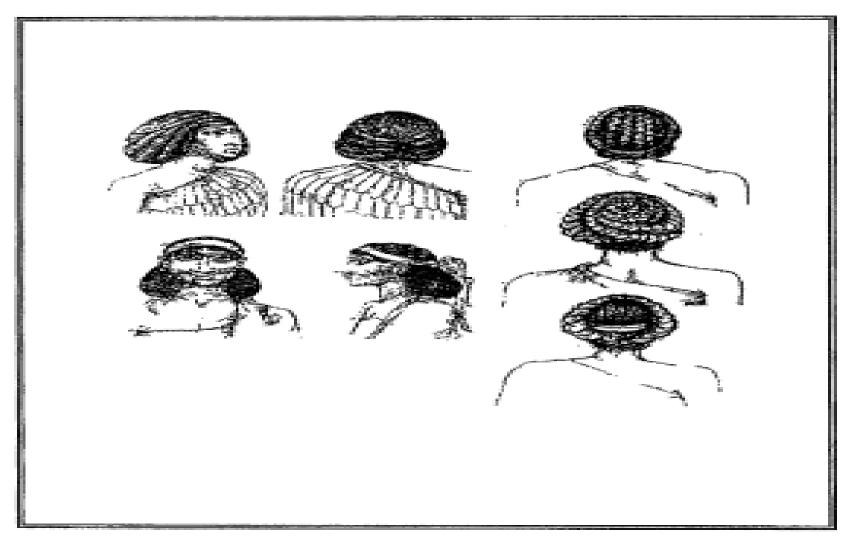
ثمال تمماني يحتوي على شراشيب من الإسفل



شكل (هـ أ) زي نسلني سومري حاري الكتف ويظهر على شكل اوراق الاشجار



صحرر ،) زي محاب سرمري يحمل الرمح ٢٥٠٠ ق.م وينهس الحباءة · · مفتوحة من الامام وتربط عث الدقية



شكل (7) تسريحة الشعر لنساء سومريات من الامام والجانب والحلف

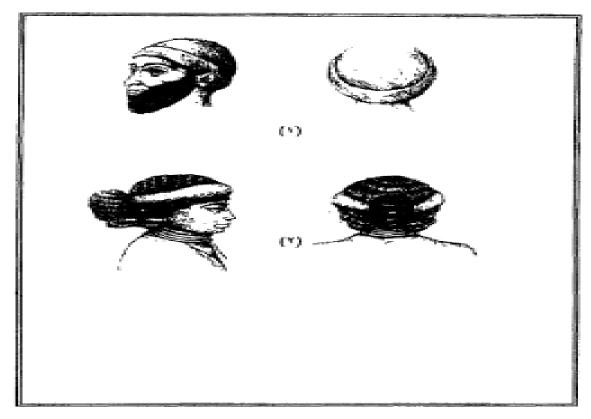
شكل (6) تسريحة الشعر للنساء من الحلف على شكل ضفائر او تجاعيد

- عيزات وخصائص الأزياء البابلية
- 1- استخدموا جلود الأغنام والفراء وكانوا يغطون الجزء الأوسط والأسفل من أجسامهم كما في الشكل (8).
 - 2- كانت صدورهم عارية .
- 3- تأثروا بالحضارة المصرية وأخذوا عنهم الثوب المعروف بالصدار وهو عبارة عن قطعة مستطيلة من القياش الذي يمتد من تحت الأبط إلى ما فوق القدم بقليل ويلف حول الجسم ، ويغطي نهاية الطرف الآخر من الخلف . وهو يعتبر من الأردية الداخلية للجسم .
 - 4- يلف الصدار حول الوسط بواسطة حزام .
 - 5- يزين من الأسفل بالشراشيب من (6-12) بوصة كها في الشكل (9) .
 - 6- استخدم الكهنة هذا الثوب وكانت الأكمام قصيرة وضيقة .
 - 7- ارتدت النساء عباءة قصيرة وهي عبارة عن قطعة فهاش مستطيلة الشكل تلف من إحدى طرفيها حول الرقبة وينسدل الطرف الآخر حول الجسم وهي من الأردية الخارجية ، وتلبس فوق الصدار الداخلي . كها في الشكل (10) .
 - 8- أرتدى البابليون الشال الكبير المصنوع من القياش الرخو الناعم كالصوف ذي الشعر الطويل ومحلى بالشرابات التي هي نوع من أنواع الزينة كانت تزين بها من الحافات ويُعَدُ الشال من الأردية الحارجية للجسم.

الأزياء البابلية



أغطية الرأس البابلية



1- اغطية الرأس مقتبسة من رأس تمثال حجر من العهد الاكدي (حوالي 2350-2170 ق .م) موجودة في المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو .

2- اغطية الرأس وتصفيف الشعر مقتبس دمية طيئية من العهد البابلي
 القديم (حوالي 1950 – 1530 ق.م) موجودة في متحف اللوفر بياريس .



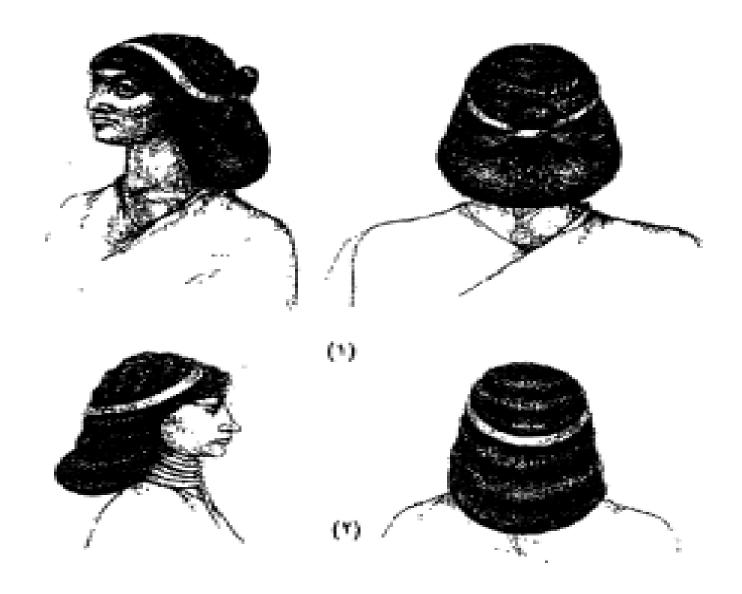
شكل (12- ب)

غطاء الرأس والشال في رجل محارب في زيعهد حموابي 100 ق .م وفوقه العياءة من الصوف الكاب من الجلد

شكل (12-أ)

عامة الشعب يلبسون المتزرة ويثبت بحزام

العسكري يلبس المئزرة





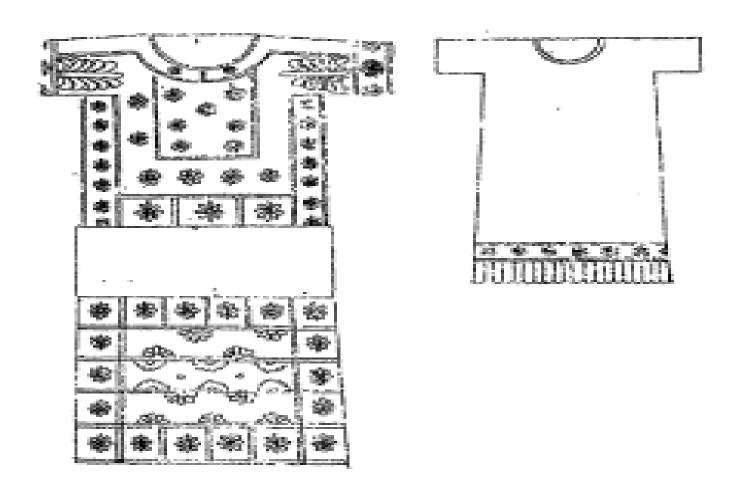
زي هنگ آبايلي اشهير معرابي { ۲۷۲۱–۱۹۸۲ ق.م)

مميزات الازياء الاشوريه وخصائصها

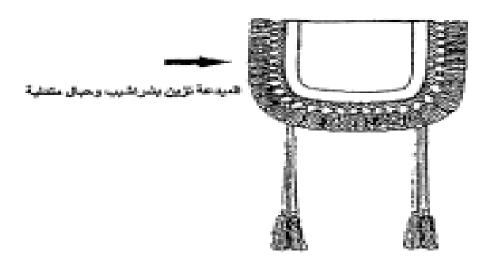
- 1- الميزه الاولى للزي الاشوري هي وجود الشراشيب وكانت هذه تدل على زينة لابسها ومركزه الاجتهاعي والشراشيب استخدمت على طرف الزي او حول الملحف وعلى احزمة الرجال التي يضعون فيها الاسلحه.
 - 2- تميزت الملابس الاشوريه بصلابتها لكثرة ما عليها من ذهب وجواهر .
 - 3- إن عضلات الرجال القويه كانت مغطاة بمختلف انواع الاقراط والاساور
 والاطواق الذهبيه.
 - 4- استخدم الاشوريون نوعين من الارديه هما الشال والقميص (الصدره).
 - 5- استخدم الاشوريون في زينة ملابسهم الشخوص الاسطوريه المجنحة واغصان الشجره المقدسه وكانت تطرز على المعاطف الملكية.
 - ٥- اشتهر الاشوريون بحياكة النسيج ومهارة المطرزين الاشوريين وكانت الملابس
 قبل بالقطع الذهبيه والخيوط الملونه عاجعلهم يدعونها بالملابس الذهبيه.
 - 7- اشتهرت اقمشتهم بليونتها وكثرة الطيات مما اعطت ملابسهم جمالا وحيويه وطايعا احتفاليا.
 - 8- استعملت زهرة اللوتس الهنديه والزهره الاشوريه في الوسط من المساحه المطرزه عند الصدر.
 - 9- استخدم الاشوريون الاقمشة الصوفيه ذات الشعر الطويل التيل وكذلك الجلد لصناعة ازيائهم اما الملابس الفاعره كانت تصنع من الحرير المطرز وكان الاشوريون مغرمين بتحليه القياش بالنقوش اما على الاطراف منسوجه او مطرزه على النسيج اما الجلد فكانوا يرسمون عليه النقوش واهم النقوش والزخرفه هي زهرة البيبون القوميه عند الأشوريين اما الالوان قاتهم استخدموا اللون الاحر والابيض و الاسود ، والأخضر والبنضجي المحمر .

الأزياء الآشورية



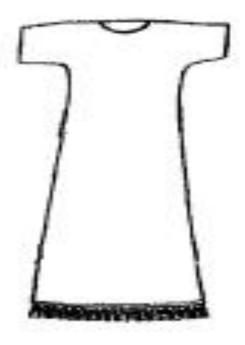


شكل (٦٣- ب) القديمين الإشوري مزين بالزخرفة الإشورية والاحداب (الشراشيب)

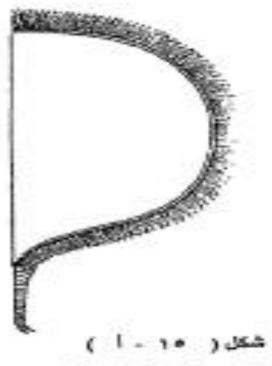




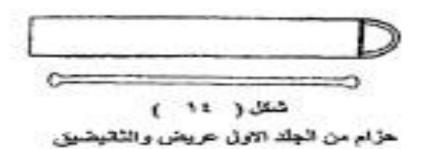
الملك اشور تاصر بال الثاني جالس على اريكه ويرتدي زيا رسميا مكون من رداء طويل أي شراشيب من الاسقل يرتدي قوقه الشال أا حاشية مشرشية يلبس على رأسه تاجا يتكون من ثلاث قطع اسطوانية

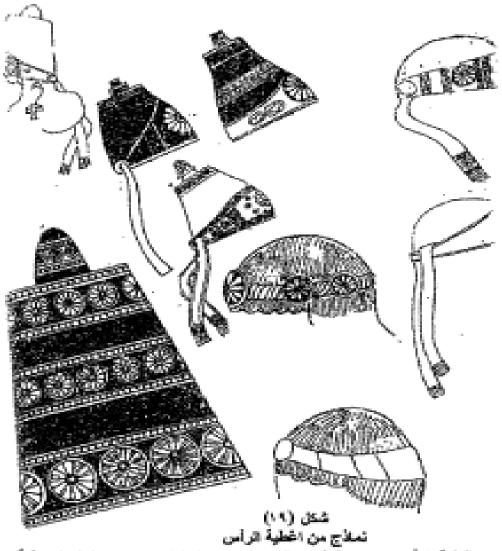


شکل (۱۳۰ – ۱) انفسیص پدون زخرفة

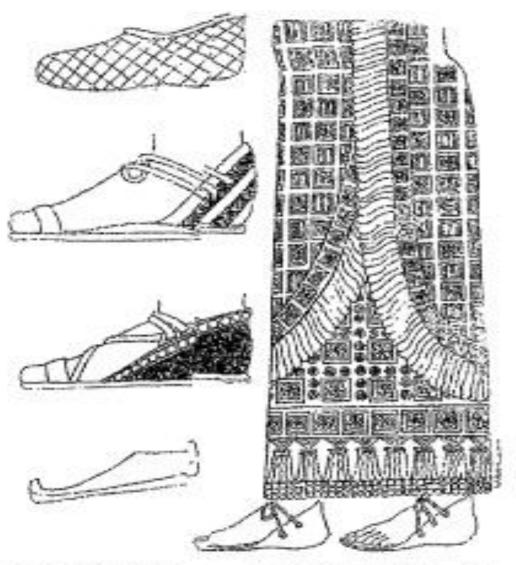


العيدعة تصف دائرية





تصنع اغطية الرأس اما من الجلد أو الكتان الاختصر أو الاسود وتكون أما مخروطية وتزين بالازهار الاشورية أو على شكل اشرطة تربط حول الرأس وتزين بالزهرات أو قطع من الجلد عريضة من الامام مستنقة من القلف وتربط من الخلف وتزين بالشراشيب



نعلاج من الاحقية الاشورية التي كان الاشوريون يرتكونها وفي اكثر الحالات تصنع من الجلا وتربط بخيوط من الجلد ايضا على شكل اشرطة وتكون في الغالب مفتوحي من الامام وتغطي كعب القدم من الفقف

الأزياء في العصور الإسلامين

عند ظهور الأسلام كان في الجزيرة العربية مجتمعات ذات مستويات حضارية متعددة وطرز من الأنسجة والألبسة متنوعة لأن أكثر السكان كانوا بدواً فقد كان البدو يشتملون بالأثواب أشتهالاً لأن تفصيل الثياب وتقديرها وألحامها بالخياطة للباس من مذاهب الحضارة وفنونها.

إن الرسول (، وأصحابه قد أنصرفوا من الأهتهام بلباسهم بسبب تقشفهم وبساطتهم . فألتزم المسلمون بتعاليم الرسول (١١٤) ويقوا محافظين على سنته ومقتدين بأسلوب حياته وكان المسلمون في صدر الأسلام يتوخون الخشونة في العيش والتعفف في الطعام والتواضع في اللباس .وقد لبسوا على رؤوسهم العمامة وتعتبر مهمة للرجال كقول الرسول (١١٤) (العيائم تيجان العرب) وكانت العيائم مهمة عندهم في تلك الفترة . وهنالك العهامة السوداء والخضراء التي لبسها الرسول (ﷺ) وأهل بيته الأطهار والعلويون . ولبس سادة العرب العيائم المهراة الصفر ولبسوا العيامة البيضاء والحمراء واستعملت العيامة الأغراض متعددة إليجانب غرضها الرتيسي وكانت تزين العهامة أحياناً بنقوش نباتية أو هندسية . أما غطاء الرأس الثاني القلنسوة الذي يلات على الرأس تكويراً وفي تلك الحقبة من صدر الأسلام كانت الألبسة صنفان منها ما يقطع ومنها ما لا يقطع ،فالمقطع من الثوب كل ما يفصل ويخاط من القمصان وجباب وسراويل ، أما ما لا يقطع منها الأودية والأزار والمطارف والوباط.

أن الفتوحات الأسلامية أدت إلى زيادة موارد العرب وإلى رقي مستوى المعيشة وأزدياد البذخ والترف في كمية وأنواع الملبوسات .

وقد ضمت الدولة الأسلامية مجتمعات متعددة تختلف بحسب الشعوب والطبقات ، والتي لكل منها طراز خاص من الألبسة .

كما أرتفع مستوى المعيشة وأزداد أقتباس العرب للألبسة الأعجمية ، ولكن بقى عدد كبير منهم يلبس الألبسة العربية القديمة بطرازها .

يستخلص مما تقدم إن أواخر عصر الخلفاء الراشدين تميز بها يلأتي :-

- 1- زيادة أنواع الأقمشة .
- 2- زيادة أنواع الألبسة .
 - 3- التفنن في الخياطة .

حيث أنعكس ذلك على نوع وطبيعة الأزياء وتعدد أشكالها وملائمتها للبيئة والفكر الأسلامي وفيها يلي أنواعها .

الأزياء الإسلامية

الملابس الاسلامين





عيامة من الحشوة من العالم ترجع الى حوالي القرن السادس الهجري (المربطاني عفوظة بالمتحف البريطاني انواع من العيامة الاسلامية القديمة وتشير اليها التواريخ عيامة يرتديها عالم في تصويره من كاتب خواص العقاقير مؤرخ من سنة 26

عيامة يرتديها والي مرو في تصويره من خطوط مقامات الحريري مؤرخ من سنة 634 هـ (1237) م محفوظ في المكتبة الاهلية بباريس



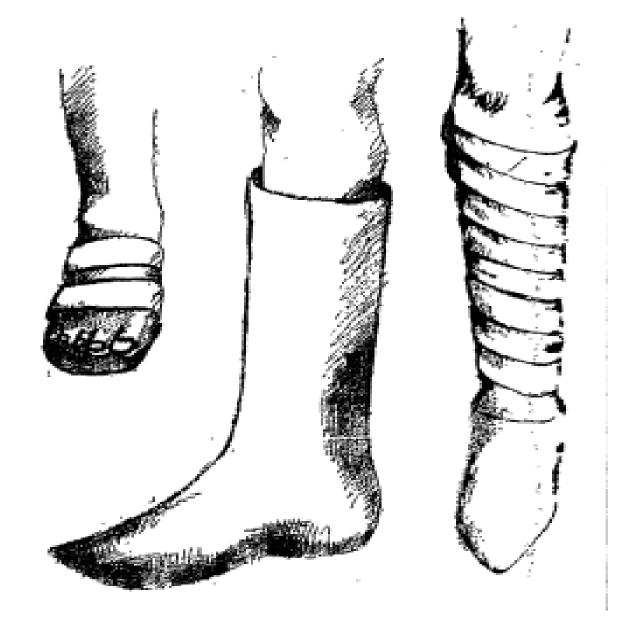


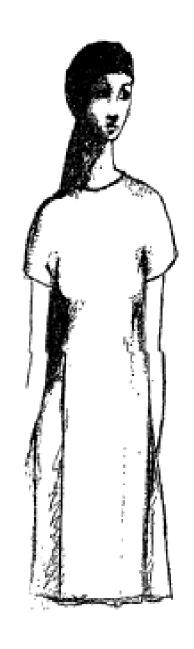


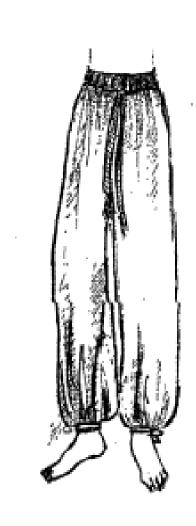












الأزياء الطلكلورية في العراق

إن لكل شعب من شعوب الدنيا قسطاً من الحضارة وفي كل عصر من عصور الحضارة هذه زياً خاصاً يتميز به ويمكن التعرف عليه فيقال مثلاً هذا الزي سومري أو زي بابلي أو زي أشوري كها يقال هذا زي فرعوني وذاك زي روماني وإن الأزياء الشعبية العراقية لها خصائص معينة تتميز بها وأن اختلفت حسب المناطق الجغرافية ، فالأزياء في جنوب العراق تختلف عن تلك التي في الشهال والوسط كها أنها تختلف في المدينة عنها في الريف وهي نتاج ظروف عبر سنين طويلة .

أزياء المناطق الشماليت

إن ملابس المناطق الكردية ويعض المناطق المحيطة بمدينة الموصل تختلف عن بقية المناطق العراقية أختلافاً كبيراً أذ إن ألوان الملابس في هذه المنطقة أكثر إشراقاً وبراقة تتناسب مع الطبيعة هنالك كما إن للأزياء في هذه المنطقة أشكالاً متعددة وتختلف من مدينة إلى أخرى ومن قريبة إلى أخرى ويصورة عامة تتكون ملابس الرجال في المنطقة الكردية من السروال وهو الغالب شم الزهمة (البلك) والقميص والحزام الملفوف على الوسط عدة مرات ولباس الرأس والقدم . كما في المشكل (67).

أما ملابس النساء فتتكون أيضاً من السروال بصورة عامة ثم القميص الذي يصل لحد الركبتين وفوقه القميص وفوق ذلك القباء (الدميري) الطويل ولباس الرأس ولباس القدم وتستعمل النساء الكرديات الحلي بكثرة ويشكل ملفت وفي ما يلي توضيح لملابس النساء والرجال في المنطقة

لباس الرجل

1- عرقجين أو كوفيه سوداء أو ملونة

2- ثوب أبيض أو أي لون يتهاشى
والأليسة الرجالية .

3- زخمة أو يلك قصير بلون هادي.

4- سروال من الصوف.

5- فروة أحياناً .

6- جواريب ملونة وحذاء كردي عادي

7-دميري مطرز بنقوش جذابة اللوان الهادئة التطريز .

ويدلنا هذا مدي التشابه في نوع الألبسة الرجالية والنسائية .

1- عرقجین من الحریر مزرکش ومزین
 بالحلی کیا فی الشکل(66).

الياس المرأة

2- قميص لحد الركبتين ويكون

ملون بألوان براقة .

3- زځة أو پلك ماون ومطرز .

4- سروال من الحرير أو الستان البراق.

5- قباء طويلة أو دميري طويل .

6– حذاء أو نعال مزركش.

7- دميري مطرز ومن القطيفة
 وتستعمل الخيوط المذهبة في

تطريزها.

أما الملابس العربية للرجال في المنطقة الشهالية فقد استعملت في مدينة الموصل الدشداشة بكثرة بين الرجال وكانوا يهتمون بتطريزها حول الرقبة والأكيام واستعمل الرجال أيضاً أزياء خاصة سميت بالزيري من الحرير وعملاة بوحدات · زخرفية ، كما لبسوا الصاية والزبون وأعتنوا بهما عناية فاثقة وبخياطتها وأما الدميري المطرز فأن أكثر الرجال يملكون الدميري ويلبس عادة في المناسبات المهمة، والعباءة تلبس بكثرة كذلك من قبلهم إذ كانوا يتفنون في أشكالها ونوعيتها وجودتها وخياطتها .

أما النساء في الموصل فقد لبسن الفستان الطويل مع الصدرية المطرزة والزبون الحرير والدميري أيضاً والعباءة العادية المعروفة كما إن كثيراً من النساء لبسن الأزار بدلاً من العباءة وعلى الرأس لبسن القبس (نوع من الطربوش) المرصع

الملابس الفلكلورية في العراق المنطقة الوسطى

ملابس المنطقة الوسطى هي ملابس البدو ، وسكان الأرياف بصورة عامة بسيطة ومكيفة لتناسب ظروف الحياة . ويتكون من السروال والدشداشة (القميص) وهما عنصران أساسيان في الزي البدوي وعند سكان الأرياف وتصنع الدشداشة عند سكان القبائل والعشائر في العراق من الحام أو من صوف الغنم ويشد بنطاق أو حزام على الدشداشة يضعون فيه أحياناً خنجراً أو مكواراً وتتميز الدشداشة عند البدو بأكهام طويلة وتعقد الأكهام وراء الظهر وتتحزم المرأة البدوية على دشداشتها بحزام مصنوع من الصوف الملون ويسمى الريم .

يستعمل الرجال فوق الدشداشة العباءة المنسوجة من الوبر وكذلك يلبس البدوي الكوفية والعقال المعمنوع من الوبر ، كها يلبسون الملابس المطرزة والمزخرفة في المناسبات والفروه في الشتاء .

أما النساء فهن سافرات الوجه أو بدون عباءة أحياناً أخرى وتكون الألوان الداكنة هي الغالبة على ملابس النساء . كما في الشكل (67-ب) .

أما الفتيان فكن يلبسن الملابس البراقة والملونة والبدوية المسنة كانت تفضل لبس العباءة السوداء وقد أرتدت النساء البغداديات العباءة السوداء أيضاً وكانت تلبس عباءة ذات شراشيب من الذهب الخالص تتدلى من العباءة في منطقة الوسط تقريباً عند حافة العباءة .

فيكون موضعها عند لبس العباءة من الأمام عند منطقة الخصر وتسمى الشراشيب (بالبلابل) ويعض النساء كانت تلبس (البوشي) وهو نقاب خفيف يوضع على الوجه عند خروجها إلى الشارع.

الملابس الفلكلورية في العراق المنطقة الجنوبية

كانت ملابس المنطقة الوسطى متشابهه للمنطقة الجنوبية تقريباً ، فكانت النساء في الجنوب بلبسن الدارية كما في الشكل (71) وخاصة في البصرة لأنها لباس عملي ومريح وكذلك أرتدت الصاية ولكن بشكل مبسط عن نساء بغداد ،أما الهاشمي كما في الشكل (72- أ) و (72- ب) وهو اللباس الخاص بالمرأة البصراوية والهاشمي عبارة عن ثوب من قباش شفاف ورقيق جداً واسع الأكهام ترتديه المرأة فوق الزبون أو الصاية . واللون المفضل للهاشمي هو الأسود ويجل ويطرز بوحدات زخرفية من خيوط مذهبة وترتدي المرأة الهاشمي من الكويت التي أخذته عن اللباس الهندي وتلبس فوقه المرأة البصراوية العباءة السوداء .

أما الرجل فأن لبسه مشابهاً تقريباً للبس أهل بغداد ويقية المناطق الوسطية من العراق والفروقات تكمن فقط بنوعية العقال وشكله والحزام واليشهاغ ، إلا أنهم بشكل عام لبسوا السروال والزبون والقميص والعباءة وقسراً منهم أرتدوا الدميري بدل السترة أو السترة لوحدها مع الزبون . وكذلك توجد فروقات نسبية بين أشكال العباءات وعامة الرجال كانوا يفضلون لبس الدشداشة البيضاء العادية الخالية من التطريز الذين عرفت به مدينة الموصل . أما في جنوب العراق يلبس الثوب المردون وتكون صناعته من الخام الأزرق أو الكرمسود الأسود وينزينه في الذيل ألوان أخرى على شكل شريط وقسم منه يصنع من قياش الحرير الليل ألوان أخرى على شكل شريط وقسم منه يصنع من قياش الحرير (الجرجبت).

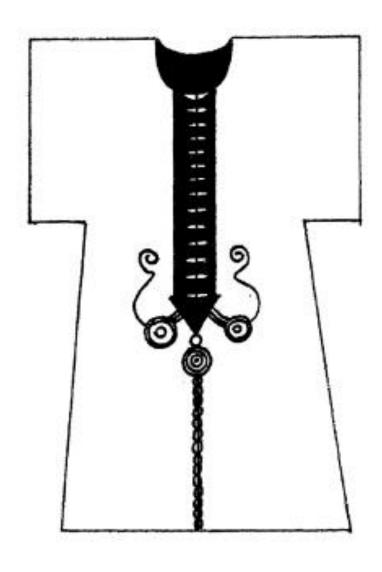


شکل (۱۲۰۰۴)

الموذج للجراوية ((الكركوكانية)) واللني تعدو مشايه كلورا للغة الجراوية العربية الهلاادية تبدء البخسا الوحدة الزخرفية العزينة للطعة الغماش مشابهة لنفس الوحدة الزخرفية العملادمة في القماش المخصص للجراوية البخادية



شكل (72-أ) نموذج تفصيلي للهاشمي من البصرة الشكل كها بيدو من الامام

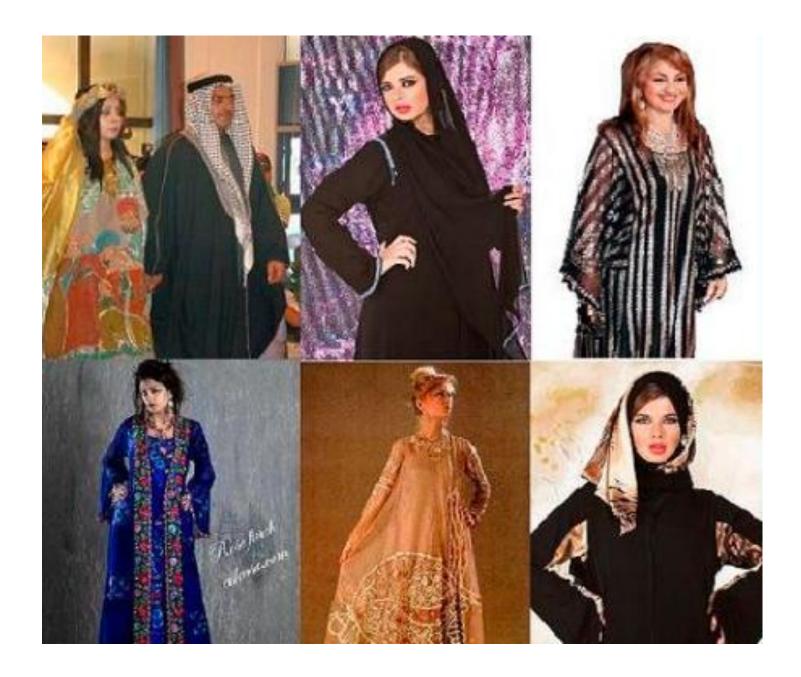


تموذج اخر من نهاذج الهاشمي يبدو واضحا تفصيل الاكهام العريضة والفتحة الكبيرة عند العنق شكل (72-ب)



رجل ديني من جنوب العراق وتبدو الجبة مغطية لبقية الملابس الاخرى القياش المستخدم في صناعة الجبة هنا هو من النوع المعروف بالعنابي وهو من الحرير تستخدم الطريقة المعروفة ب الاصطميلية في انجازها وهي الطريقة التي حلت محل مايعرف بالجبة البغدادية . شكل (73)















الخاتمة

الحمد لله تعالى وتبارك الذي وهب لى القدرة والعافية والسداد على انجاز هذه المحاضرة (جَمَالِيَةُ الأَزْيَاءِ الفُلكُلُورِيَةِ العُرَاقِيَّةِ عَبْرَ الْتَأريخ). وكتب لي التوفيق بقُونه وإرادته، وأسأل الله وحده أن ينالُ رَضاه وقبولة جلَّ جلاله. ففيها عرض الباحث مفهوم الأزياء والفلكلور العراقى عبر عصوره المتعاقبة من القديمة الم الوقت الدالي. وبالمقابل فلا يمكن الجزم في القول بأنه يتسم بالشمول والكمال، فالكمال لله العلى العظيم وحده، وقوق كل ذي علم عليم، إن الحمد والشكر لله تعالى وتبارك على كرمه وفضله علينا وعلى الناس أجمع وختاماً أدعو الله العلى العظيم أن تكون هذه المحاضرة خطوة في المجال البحث العلمي، وأن تستفيد منه الأجيال المستقبلية القادمة. وفيه برزت نتائج عدة عالجت محاور مشكلة الدراسة الرئيسة، من أهمها:

- مرتْ صناعة الازياء بمراحل عدة منذ إن وطأت أقدام الإنسان على الأرض تجسد ذلك من خلال آدم وحواء عليهما السلام عندما استعملا ورق الشجر ثم استعملت الأمم التي جاءت بعدهما جلود الحيوانات والياف النباتات والقطن والكتان والأصواف وشعر الماعز ووبر الإبل ثم توال النسيج المتطور في العصور الحديثة والمعاصرة.
- تطورت الازياء في حضارة العراق القديمة عند السومريين والبابليين والآشوريين ثم وصلت ذروتها في العصور الإسلامية المتعاقبة لتصل الى التفنن والتنوع في العصر الحديث والمعاصر عندما حلّت المكائن الخاصة بالنسيج.
- حظيت صناعة الازياء في المجال الفني مكاناً مرموقاً ومتميزاً فتفنن الصانع لها أو الفنان في تجويدها وتطريزها بموضوعات حياتية وعسكرية وسياسية مختلف جسدت الواقع في العصور المختلفة فضلاً إلى التفنن في أشكالها وألوانها وأنواعها.
- أهتم المختصون بها كنوع من السجل من الآثار التي تروي القصص المثيرة التي حلَّت ببني البشر في العصور السحيقة، وفي ذلكَ تُعدُ عوناً للباحثين والدارسين على إختلاف مشاربهم للوقوف على الأحداث المهمة عبر الزمن.
- ظهر بأن مفهوم الفلكلور هو تراث الشعوب والأمم وعاداتها وتقاليدها المتمثلة بالفنون والقصص والحكايات وكل ما تركه الاجداد للأولاد والأحفاد من آثارهم المتنوعة.

التوصيات

- من خلال هذه الدراسة التي قام بها الباحث الخاصة بموضوع (جَمَاليَةُ الأَزيَاءِ الفُلكُلُورِيَةِ العُرَاقِيَةِ عَبْرَ الْتَأْرِيخِ). تبلور لديه توصيات بشأن هذه الدراسة منها:
- الإهتمام بالتراث العربي الإسلامي على وجه الخصوص والإنساني العالمي علمة لما له أواصر مشتركة ومرتبطة تمثل سلسلة متكاملة للنشاطات البشرية منذ الأزل وإلى الحين. وعلى الأخص الأعم في مجال صناعة الأزياء.

• المقترحات

- بعد هذه الدراسة المباركة إنبثقت دراسات آخرى مهمة كموضوعات ذات صله كبيرة بهذا الشأن، منها:
 - دور الأزياء في تجسيد خصائص وعادات الشعوب وتقاليدها عبر الزمن.
- إمكانية إنشاء متاحف خاصة في المؤسسات التعليمية والتربوية تعني بتاريخ الأزياء منذ القديم إلى اليوم.
 - أثر الأزياء العربية الإسلامية على الفنون الأوروبية الحديثة.

